

غرفة الشارقة... 50 عاماً من مسيرة عمل عنوانها التطور





يحتل المركز التجاري والجغرافي للشارقة منذ أقدم العصور الأولى أهمية بالغة ومكانة مرموقة بين بلدان الخليج العربي، فالشارقة ملتقى خطوط المواصلات البرية والبحرية، ولقد التقى جهد وتطوير ازدهار الإمارة مع هذا الموقع «...الجغرافي التجاري والنشاط والخبرة المميزة لأهلها يجعل من الضروري إنشاء غرفة تجارة وصناعة الشارقة».

بهذه السطور المعبرة عن الرسالة والهدف وما تحمله من حقائق.. جاءت مقدمة «تمهيد» القانون الأساسي للغرفة عام 1970 الذي بموجب أحكامه وصدوره تأسست الغرفة لتبدأ في شهر أغسطس من نفس العام أولى خطوات مسيرتها نحو القيام بدور حيوي ينسجم مع رؤى مستقبلية لصاحب السمو حاكم الشارقة، تستهدف تنمية شاملة وتطويراً متواصلًا للتجارة والصناعة والخدمات والاستثمار في كل ما يحقق خير ومصصلحة الجميع، ويسهم في تنظيم ورعاية مصالح قطاع الأعمال الخاص، ودعم وتطوير علاقات الأعضاء المنتسبين للغرفة داخل إمارة الشارقة وخارجها.

ولهذا بدأت مسيرة عمل غرفة الشارقة بوضع والعمل على تحقيق أربعة أهداف أساسية تمحورت حول تنظيم المصالح التجارية والصناعية والخدمية والمهنية وتمثيلها وإدارة شؤونها والدفاع عنها والعمل على ترقيتها ومن ثم دعم وتطوير جميع الفعاليات الاقتصادية ورعايتها وحفزها والتعاون معها للإسهام في تطوير المجتمع وتحقيق الخير بصفة عامة.

استلهاً أفضل التجارب

ومع مرور السنوات ومواكبة الأحداث والمتغيرات تجسدت الشخصية الاعتبارية لغرفة الشارقة وأعيدت صياغة أهدافها وزاداتها وتعددت اختصاصاتها وأعمالها.. واتسع نطاق خدماتها وأنشطتها الجغرافية والنوعية والتخصصية والعامة، ولم تكن الغرفة حين تقرر تأسيسها بمنأى عن أحداث المحيطين المحلي والخارجي؛ بل شاركت وتفاعلت معها، وحرصت على استلهاً أفضل التجارب وتطبيق أفضل الممارسات بما يتناسب مع طبيعة ومكونات مجتمع إمارة الشارقة والإمارات آنذاك، خاصة لو علمنا أن مفهوم أو دور الغرف التجارية والصناعية لم يندرج تحت ما عرف بالتنظيمات المهنية والخدمية والحرفية مثل النقابات النوعية والهيئات المتخصصة؛ إذ سجل التاريخ أن بداية نشأة

الغرف كانت في عام 1599 م بمدينة مرسيليا الفرنسية ثم أعقبها تأسيس غرفة تجارة هامبورغ بألمانيا عام 1665 م وتوالى بعد ذلك مبادرات تأسيس الغرف في أوروبا وأمريكا وأستراليا واليابان، وانتشرت الغرف كمؤسسات تنظيمية لها قوانين ونظم في باقي دول العالم ومنها الدول العربية التي عرفت أول نظام لغرف التجارة في عام 1880 م في عهد الدولة العثمانية، وتعتبر غرفة تجارة بغداد أقدم غرفة عربية بتأسيسها عام 1881 م، ويذكر التاريخ أيضاً أنه نظراً للحرص على حماية المصالح الأجنبية في الدول العربية، فقد قامت دول أجنبية بتأسيس غرف تجارية خاصة لها كما حدث في مصر بإنشاء غرفة تجارة إنجليزية وأخرى إيطالية ثم فرنسية ويونانية وأمريكية.

مجلس الإدارة...الدور الفعال

يعتمد تشكيل مجلس إدارة الغرفة على التعيين بموجب مرسوم أميري يصدر من صاحب السمو حاكم الشارقة يوضح تسمية الرئيس والأعضاء ويحدد العدد ومدة ولاية المجلس في ضوء شروط ومعايير أقرها قانون تنظيم الغرفة، إضافة إلى توضيح دور واختصاصات وصلاحيات المجلس والرئيس والأعضاء، واستناداً إلى هذه الأحكام يتم اختيار نائبي الرئيس والأمين الفخري للصندوق وتشكيل المكتب التنفيذي واللجان المتخصصة الدائمة والمؤقتة والمشاركة المنبثقة عن المجلس في أول اجتماع يعقده بعد التعيين.

ولقد استطاع مجلس الإدارة أن يسهم ومن خلال دوراته المتتالية وجهود الرؤساء والأعضاء بدور فاعل في تحقيق العديد من أهداف وإنجازات الغرفة وأجهزتها التابعة في ضوء رؤية واضحة ورسالة شاملة وإشراف داعم ومساند لكافة الوحدات التنظيمية التي يضمها الهيكل التنظيمي العام للغرفة.

تطور هيكلية تنظيم وإدارة الغرفة

بدأت غرفة الشارقة في عام 1970 كمؤسسة مستقلة ذات نفع عام لها الشخصية الاعتبارية والأهلية الكاملة بعدد محدود من الكادر البشري لم يتجاوز (8) موظفين ومدير عملوا جميعاً كفريق واحد للقيام بمهام وأعمال خدمية وإدارية ومالية من واقع هيكل إداري بسيط ضم أقسام التسجيل والمعاملات والعلاقات الخارجية والبحوث والدراسات ثم الشؤون المالية والإدارية والخدمية وإشراف مباشر ومتواصل من مجلس الإدارة ولجانه المتخصصة.

وعلى مدى سنوات عدة حدثت تغييرات في الهيكل التنظيمي للغرفة؛ حيث ضم إدارات وأقسام جديدة وتم إجراء تعديلات عدة مرات في ضوء نتائج دراسات متخصصة ومستجدات حول طبيعة اختصاصات الغرفة، لاسيما بعد صدور قانون تنظيم الغرفة في عام 1980 ثم في عام 2003 ليصبح الهيكل التنظيمي الحالي للغرفة والمناسب لقانون إعادة تنظيمها الذي صدر في عام 2018.

ويشغل هذا الهيكل في وحداته التنظيمية ما يقارب من 200 موظف وموظفة بنسبة توطين وصلت إلى نحو 91% من إجمالي عدد الكوادر البشرية العاملة ذات الكفاءات والمهارات المتميزة.

وتولى منصب أول مدير للغرفة في عام 1970 المواطن السفير راشد سلطان المخاوي ثم تناوب على هذا المنصب أو كلف به بعد ذلك 8 مديرين منذ عام 1972.

خدمات مقار الغرفة

واكب افتتاح هذا الصرح الكبير إحداث نقلة نوعية بإطلاق استراتيجية عمل شاملة الغرفة وفروعها ومؤسساتها التابعة والتي ارتكزت على دعم وإشراف مجلس الإدارة وجهود الكوادر البشرية في الأجهزة التنفيذية، واستهدفت تهيئة البيئة الاستثمارية لجذب المزيد من أصحاب الأعمال وتعزيز دور الغرفة ومسؤولياتها في تقديم الخدمات المتميزة وإطلاق المبادرات التطبيقية الداعمة لتطوير وتنمية الاقتصاد المعرفي الشامل المستدام

خدمات تتوفر عبر الفروع

تنفيذاً لتوجيهات صاحب السمو حاكم الشارقة وتسهيلاً على الفعاليات الاقتصادية في مدن الإمارة، امتدت خدمات الغرفة من خلال تأسيس فروعها الأربعة، والتي ما لبثت أن ارتفعت مبانيها المتكاملة لتقديم خدمات مباشرة لأعضائها: المنتسبين بوسائل متطورة وبرامج تقنية حديثة

فرع الغرفة في خورفكان مايو 1980

فرع الغرفة في كلباء نوفمبر 1980

فرع الغرفة في الذيد 1990

دورات مجالس الإدارة ..عمل برؤى واضحة

شغل منصب أول رئيس لمجلس إدارة الغرفة عام 1970 رجل الأعمال محمد عبيد الشامسي وضم تشكيل هذا المجلس في دورته الأولى نائباً للرئيس وعشرة أعضاء ليكون أول مجلس إدارة للغرفة عند بداية تأسيسها مكوناً من

محمد عبيد الشامسي رئيس مجلس الإدارة

محمد سعيد الحصيني نائب رئيس مجلس الإدارة

الشيخ محمد بن سلطان القاسمي عضو مجلس الإدارة

سمير المحمود عضو مجلس الإدارة

إبراهيم علي الجويعد عضو مجلس الإدارة

عبدالرحمن محمد بوخاطر عضو مجلس الإدارة

محمود عبدالله أميري عضو مجلس الإدارة

أحمد عبدالله الملا عضو مجلس الإدارة

عيسى علي المزروع عضو مجلس الإدارة

عمران سالم العويس عضو مجلس الإدارة

وأعيد تشكيل مجلس الإدارة على مدى الخمسين عاماً لعدة مرات ليصبح عدد دوراته 16 دورة شهدت تولي (8) من الرؤساء ومشاركة نخبة مختارة من رجال وسيدات الأعمال أصحاب الخبرات والمشاريع في إمارة الشارقة وخارجها؛ حيث انضمت لأول مرة سيدات الأعمال لعضوية المجلس مع بداية الدورة 13 في فبراير من عام 2004

ويشغل رئاسة مجلس الإدارة في دورته الحالية عبدالله سلطان العويس الذي يحمل خبرات عملية متنوعة في العديد من القطاعات الاقتصادية وممثلة ومتوفرة أيضاً في عضوية كل من

- الشيخ ماجد فيصل خالد القاسمي النائب الأول لرئيس مجلس الإدارة
- وليد عبدالرحمن بوخاطر النائب الثاني لرئيس مجلس الإدارة
- زياد محمود خيرالله الحجري عضو مجلس الإدارة والأمين الفخري للصندوق
- احمد محمد عبيد النابوده عضو مجلس الإدارة
- جمال محمد سلطان بن هويدن عضو مجلس الإدارة
- محمد راشد علي ديماس عضو مجلس الإدارة
- رغه حمد عمران تريم عضو مجلس الإدارة
- عبدالله إبراهيم عبدالله دعيفس عضو مجلس الإدارة
- عبيد عوض عبيد الطنجي عضو مجلس الإدارة
- علي محمد عبدالله الخيال عضو مجلس الإدارة
- محمد علي مرزوق بن كامل عضو مجلس الإدارة
- محمد علي هلال الحزامي عضو مجلس الإدارة
- ناصر مصبح أحمد الطنجي عضو مجلس الإدارة
- د.سلطان محمد حسين الملا عضو مجلس الإدارة
- محمد أحمد محمد الشحي عضو مجلس الإدارة
- علي عبيد علي الزعابي عضو مجلس الإدارة

الصورة



محطات مضيئة

1970 - 1975

- مرسوم تأسيس غرفة تجارة وصناعة الشارقة 1970

- خلال عام واحد ومنذ تأسيسها بلغ عدد المنتسبين للغرفة من الشركات 438 عضواً
- مرسوم تشكيل مجلس إدارة الغرفة في دورته الثانية برئاسة المغفور له بإذن الله محمد بن عبيد الشامسي 1972
- إنشاء أول مكتبة متخصصة ملحقة بالغرفة
- إصدار مجلة التجارة 1972

1975 - 1980

- حاكم الشارقة يفتتح أول مصنع لإنتاج زيوت التشحيم 1976
- مجلس إدارة الغرفة في دورته الثالثة برئاسة عبدالرحمن محمد بوخاطر 1977
- حاكم الشارقة افتتح أول معرض تجاري في مركز إكسبو الشارقة 1975
- توقيع الغرفة لأول اتفاقية تعاون مشترك مع غرفة تجارة سيؤول الكورية 1978
- بمناسبة مرور عشر سنوات على تأسيس الغرفة وصل عدد المنتسبين لها إلى 7279

1980 - 1985

- صدور أول نسخة لدليل الشارقة التجاري باللغتين العربية والإنجليزية
- أول معرض صنع في الشارقة
- افتتاح فرع الغرفة في مدينتي خورفكان وكلباء
- صدور قانون جديد لتنظيم الغرفة

1985 - 1990

- افتتاح مقر غرفة تجارة وصناعة الشارقة الرئيسي الذي يعد الموقع الثالث في تاريخ الغرفة 1985
- إجراء أول مسح صناعي للمنشآت الصناعية في الشارقة 1986

1990 - 1995

- إطلاق جائزة المصدريين العشر الأوائل من الصناعيين والتجار 1990
- افتتاح فرع الغرفة في مدينة الذيد 1990
- تنظيم أول مهرجان تسويقي في الدولة تحت مسمى مهرجان رمضان الشارقة 1991

- انضمام مركز إكسبو الشارقة للعمل تحت مظلة الغرفة رسمياً وافتتاح الموقع الجديد الواقع في منطقة الخان للمركز
- افتتاح المعرض الدائم للمنتجات الصناعية المحلية 1994

1995 - 2000

- حاكم الشارقة خلال الاحتفال باليوبيل الفضي لغرفة الشارقة
- توقيع اتفاقية تأسيس أول مركز تجاري ومعرض دائم صيني في الشارقة للآلات الميكانيكية والمنتجات الإلكترونية

2000 - 2005

- افتتاح مركز إكسبو الشارقة 2002
- اللقاء السنوي الأول مع القطاع الخاص في مدينة الذيد 2003
- استضافة الملتقى الإسلامي التاسع للقطاع الخاص للدول الإسلامية 2002
- افتتاح سمو ولي عهد ونائب حاكم الشارقة لمقر فرع الغرفة بمدينة كلباء 2004

2005 - 2010

- المؤتمر الأول لسيدات الأعمال بالدول الإسلامية في الشارقة 2005
- إطلاق شعار الغرفة الجديد - 2007
- افتتاح صاحب السمو حاكم الشارقة المقر الجديد للمركز الرئيسي للغرفة في الخان 2008
- إطلاق مركز الشارقة للتحكيم التجاري الدولي
- إطلاق مركز الشارقة للتدريب والتطوير

2010 - 2015

- ملتقى الشارقة الأول للأعمال 2011
- استضافة الملتقى الرابع عشر للقطاع الخاص في الدول الإسلامية والمعرض الإسلامي الثالث عشر 2011
- الدورة الرابعة لمؤتمر رجال الأعمال العرب والصينيين 2012
- إطلاق مركز حاضنات أعمال الشارقة «بداية» 2011: ● افتتاح مركز إكسبو خورفكان 2012
- إبريل 2013: حصول الغرفة على شهادة الاعتماد الدولي لنظام الجودة حسب المواصفة القياسية الدولية أيزو

● افتتاح حضانة غرفتي الصغيرة 2014

2015 - 2020

● تدشين مركز الشارقة لتنمية الصادرات 2015

● إطلاق البوابة الموحدة للربط الإلكتروني بين غرفة الشارقة ودائرة التنمية الاقتصادية بالإمارة: يونيو 2016

● تنظيم أول مهرجان المالح والصيد البحري بمدينة دبا الحصن

● تنظيم أول مهرجان الذيد للطبخ

● تنظيم أول مهرجان الساحل الشرقي للبيئة البحرية في كلباء

● إطلاق مركز دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة تجارة 101-2019

الصورة



"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024.